

الآثار غير المباشرة لوباء الكورونا على مكافحة مرض الملاريا ووفياتها في إفريقيا: تحليل النمذجة الجغرافية المكان

المقدمة : لقد تم إحراز تقدم كبير في الحد من اعباء الملاريا في أفريقيا منذ عام ٢٠٠٠، ولكن هذه المكاسب قد تتعرض للخطر إذا أثرت جائحة الكورونا على توفر التدخلات الرئيسية لمكافحة مرض الملاريا. الهدف من هذه الدراسة هو تقييم الآثار المحتملة على الإصابة بالملاريا ووفياتها تحت مستويات مختلفة من تعطيل مكافحة الملاريا بسبب الانشغال بمكافحة وباء الكورونا

منهجية البحث : في هذه الدراسة لقد قمنا باستخدام مجموعه من النماذج الزمكانية بناء علي استدلال بايزي، وذلك لتقدير عدد الاصابات والوفيات بمرض الملاريا في البلدان الافريقيه الموبوءه بالملاريا. تمت هذه الاستنباطات بعد دمج قاعدة بيانات محدثة من دراسات الطفيليات الاستقصائية ومدى انتشار واستخدام الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات، ومعدلات استعمال علاج مضاد الملاريا الفعال. لقد أنشأنا تقديراً أساسياً لعبء الملاريا المتوقع في إفريقيا في غياب الاضطرابات المرتبطة بوباء الكورونا، وكرنا التحليل لتسعة سيناريوهات افتراضية يتم فيها تخفيض كل من نسبة توزيع واستخدام الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات ومعدلات استعمال علاج مضاد الملاريا الفعال

نتائج البحث : في غياب الاضطرابات المرتبطة بوباء الكورونا، سوف يكون عدد الاصابات بمرض الملاريا في افريقيا لهذا العام ٢١٥.٢ مليون حالة (او بين ١٤٣.٧ الي ٣١١.٦ مليون اصابه، بمجال ثقه يصل الي ٩٥٪) وعدد الوفيات سيصل الي ٣٨٦.٤ مليون وفاه (او بين ٣٠٧.٨ الي ٤٩٧.٨ مليون وفاه). مع انخفاض معدل الوصول لعلاج مضاد الملاريا الفعال بنسبة ٢٥٪، تنبأ نموذجنا بأعداد متزايدة من حالات الاصابه والوفيات ليبلغ ٢٢٤.١ مليون حالة (او بين ١٤٨.٧ الي ٣٢٦.٨ مليون اصابه) وعدد الوفيات سيصل الي ٣٨٧.٩ مليون وفاه (او بين ٣٨٥.٣ الي ٦٣٤.٦ مليون وفاه). اما بانخفاض النسبة الي ٥٠٪، سيكون هنالك ٢٣٣.١ مليون حالة (او بين ١٥٣.٧ الي ٣٤٢.٥ مليون اصابه) وعدد الوفيات سيصل الي ٥٩٧.٤ مليون وفاه (او بين ٤٦٨.٠ الي ٧٨٤.٤ مليون وفاه). وعند انخفاض النسبة الي ٧٥٪، سيكون هنالك ٢٤٢.٣ مليون حالة (او بين ١٥٨.٧ الي ٣٥٨.٨ مليون اصابه) وعدد الوفيات سيصل الي ٧١٥.٢ مليون وفاه (او بين ٥٥٦.٤ الي ٩٤٧.٩ مليون وفاه). سوف يؤدي وقف حملات التوزيع الشامل للناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات المخطط لها لعام ٢٠٢٠ وتقليل التوزيعات الروتينية للناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات بنسبة ٢٥٪-٧٥٪ إلى زيادة عبء الملاريا في البلدان الافريقيه. مع انخفاض تلك بنسبة ٢٥٪، سيكون هنالك ٢٣٠.٥ مليون حالة (او بين ١٥١.٦ الي ٣٤٣.٣ مليون اصابه) وعدد الوفيات سيصل الي ٤١١.٧ مليون وفاه (او بين ٣٢٢.٨ الي ٥٤٥.٥ مليون وفاه). عندما تصل نسبة الانخفاض الي ٥٠٪، سيكون هنالك ٢٣٢.٨ مليون حالة (او بين ١٥٢.٣ الي ٣٤٥.٩ مليون اصابه) وعدد الوفيات سيصل الي ٤١٥.٥ مليون وفاه (او بين ٣٢٤.٣ الي ٥٩٤.٤ مليون وفاه). اما عند وصول نسبه الانخفاض الي ٧٥٪، سيكون هنالك ٢٣٤.٠ مليون حالة (او بين ١٥٢.٩ الي ٣٤٨.٤ مليون اصابه) وعدد الوفيات سيصل الي ٤١٧.٦ مليون وفاه (او بين ٣٢٥.٥ الي ٥٥٣.١ مليون وفاه). عندما تم تخفيض تغطية الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات بشكل متزامن مع تغطية الأدوية المضادة للملاريا بنسبه ٢٥٪، زاد عبء الملاريا إلى ٢٤٠.٥ مليون حالة (او بين ١٥٦.٥ الي ٣٥٨.٢ مليون اصابه) وعدد الوفيات سيصل الي ٥٢٠.٩ مليون وفاه (او بين ٤٠٤.١ الي ٦٩١.٩ مليون وفاه). عند انخفاض النسبه الي ٥٠٪، سيكون هنالك ٢٥١.٠ مليون حالة (او بين ١٦٢.٢ الي ٣٧٧.٠ مليون اصابه) وعدد الوفيات سيصل الي ٦٤٠.٢ مليون وفاه (او بين ٤٩٢.٠ الي ٨٥٦.٧ مليون وفاه). اما عند وصول النسبه الي ٧٥٪، سيكون هنالك ٢٦١.٦ مليون حالة (او بين ١٦٧.٧ الي ٣٩٦.٨ مليون اصابه) وعدد الوفيات سيصل الي ٧٦٨.٦ مليون وفاه (او بين ٥٨٦.١ الي ١٠٣٨.٧ مليون وفاه)

الخلاصه : في ظل هذه السيناريوهات المتشائمة، نستنتج انه يمكن أن يؤدي تعطيل مكافحة الملاريا المرتبط بجائحه الكورونا في إفريقيا إلى مضاعفة معدل وفيات الملاريا في عام ٢٠٢٠، وربما يؤدي إلى زيادات أكبر في السنوات اللاحقة. فلذلك لنتجنب انعكاس عقدين من التقدم في مكافحة الملاريا، يجب أن يظل تجنب كارثة وباء الملاريا أولوية متكاملة إلى جانب الاستجابة لجائحه الكورونا.